[296] 1 - قوله: ان الخلاص من ثقل الذنوب... مدح لاهل البيت عليهم السلام وهو في نفس الوقت ذم لغيرهم، لانه يفهم عدم وجود من بلغ هذه المرتبة السامية في صحابة الرسول صلى ا عليه وآله. 2 - قوله: فلا بد من السعي. فيه تنقيص وذم الاصحاب الذين لم يكونوا بصدد ذلك في وقت من الاوقات، بل كانوا على العكس منه كما يشهد بذلك تاريخهم. 3 - قوله: ونتخلص من ثقل الذنوب على أثر الاتحاد... فيه ان الاتحاد بهذا المعنى مردود لدى المحققين من أهل العرفان، لان دعوى هذا الاتحاد - ولو مجازا - لا تخلو - عندهم - من الجسارة وسوء الادب... 4 - لقد اعترف بأن: هذه الظروف نادرة الوجود في كل عصر... وهذا يدل - بالنظر الدقيق - على حقية مذهب الامامية، لان مراد (الدهلوي) من " الظروف " هم الذوات المقدسة من " أهل البيت " وهم الائمة " الاثنا عشر " الذين تعتقد الامامية - بالاتفاق - بعصمتهم وطهارتهم. فدعوى (الدهلوي) شمول " اهل البيت " لغير " الاثنى عشر " ومناقشته دلالة " حديث الثقلين " و " حديث السفينة " من هذه الجهة باطلة من كلامه في هذا المقام. 5 - قوله: فلا بد من الطلب الحثيث لها.. فيه طعن في الذين تركوا هذا الامر، بل فعلوا ما فعلوا بهم من القتل والظلم والتشريد. فويل لهم ولاتباعهم... 6 - لقد اعترف بأن: تلك الظروف في هذه الامة هم أهل البيت... وهذا يقتضي أنهم عليهم السلام أفضل من غيرهم، وأولى بالاتباع والانقياد لهم من سواهم، وبهذا تسقط مقالات (الدهلوي) ووالده وغيرهما في تفضيل غيرهم عليهم. _____